المحاضرة رقم(04): أنواع البحث العلمي

01. أنواع البحوث العلمية حسب الهدف أو الغرض منها: يوجد هناك أكثر من أساس يمكن أن نبني عليه في تصنيف البحوث، من هذه التصنيفات نذكر منها ما يلي في هذا الشكل التوضيحي .

البحوث العلمية: يوجد فيها تصنفات وتقسيمات، فمنهم من يقسمها حسب طبيعتها إلى بحوث أساسية نظرية، وبحوث تطبيقية، وهذا النوع من التقسيم هو الأكثر دلالة على نوعين أساسيين من البحوث وهناك من تقسم البحوث حسب مناهجها، كالبحوث الوثائقية، ثم البحوث الميدانية والبحوث التجريبية، ويوجد هناك تقسيم ثالث وهو حسب جهات تنفيذها كالبحوث الجامعية الأكاديمية والبحوث المتخصصة غير الأكاديمية، وهذا ما سنوضحه وعلى أساس ما تقدم فإننا نستطيع أن **نصنف البحوث إلى نوعين أساسيين هما:**

2.1. البحوث الأساسية (النظرية): هي دراسة تجري بالدرجة الأساس من أجل الحصول على المعرفة بحد ذاتها وتسمى أحياناً البحوث النظرية و تشتق البحوث الأساسية والنظرية عادة من المشاكل الفكرية أو المشاكل المبدئية فهي إذن ذات طبيعة نظرية بالدرجة الأولى، إلا أنه لا يمنع من تطبيق نتائجها فيما بعد على مشاكل قائمة بالفعل.

3.1. البحوث التطبيقية: هي بحوث عملية تكون أهدافها محددة بشكل أدق مع البحوث الأساسية النظرية والبحوث التطبيقية تكون عادة موجهة لحل مشكلة من المشاكل العملية أو لاكتشاف معارف جديدة يمكن تسخيرها والاستفادة منها فوراً، وفي واقع حقيقي وفعلي موجود في مؤسسة أو منطقة أو لدى أفراد. لذا فان نتائج البحوث التطبيقية يمكن أن تتماشى وتتمازج مع تلك النتائج المأخوذة من البحوث الأساسية النظرية لتواجه موقفاً محدداً أو مشكلة قائمة. و من الصعب التمييز بين البحوث التطبيقية والبحوث الأساسية النظرية.

02. أنواع البحوث من حيث مناهجها

هذا وبالرغم من التقسيم للبحوث الأساسية النظرية والبحوث التطبيقية العملية، إلا أن طبيعة المناهج المستخدمة في البحث هي الأخرى، تفرض علينا تقسيماً آخر لأنواع البحوث، فيكون تقسيمها كالآتي:

1.2. البحوث الوثائقية : وهي البحوث التي تكون أدوات جمع المعلومات فيها معتمدة على المصادر والوثائق المطبوعة وغير المطبوعة، كالكتب والدوريات والنشرات والتقارير والوثائق الإدارية والتاريخية، وكذلك المواد السمعية والبصرية ومخرجات الحاسبة وما شابه ذلك من مصادر المعلومات المجمعة والمنظمة.ومن أهم المناهج المتبعة في هذا النوع من الوثائق ما يأتي:

.أ/. البحوث التي تتبع الطريقة الإحصائية أو المنهج الإحصائي كما يسميه البعض .

ب/ البحوث التي يتبع فيها الباحث المنهج التاريخي ج/ البحوث التي تتبع منهج تحليل المضمون أو تحليل المحتوى.

2.2. البحوث الميدانية: وهي التي تنفذ عن طريق جمع المعلومات من مواقع المؤسسات والوحدات الإدارية والتجمعات البشرية المعنية بالدراسة، ويكون جمع المعلومات بشكل مباشر من هذه الجهات، وعن طريق الاستبيان أو المقابلة والمواجهة أو الملاحظة المباشرة، وهناك عدد من المناهج المتبعة لهذا النوع من البحوث أهمها: .أ. البحوث التي تتبع المنهج المسحي .ب البحوث التي تتبع منهج دراسة الحالة. ج. البحوث الوصفية الأخرى .

3.2. البحوث التجريبية: وهي البحوث التي تجري في المختبرات العملية المختلفة الأغراض والانواع، سواء كان ذلك على مستوى العلوم التطبيقية أو حتى من العلوم الإنسانية، فهناك مختبرات الكيمياء والميكانيك وما شابه من المختبرات، ويحتاج هذا النوع من البحوث التجريبية إلى ثلاث أركان أساسية هي **المواد الأولية** التى تجرى عليها التجارب **والأجهزة والمعدات** المطلوبة لإجراء التجارب، وأخيراً **الباحثين المختصين ومساعديهم**.

03. أنواع البحوث من حيث جهات تنفيذها: أما من حيث الجهات المسؤولة عن تنفيذها فهي مقسمة كالآتي:

3.1. البحوث الأكاديمية: وهي البحوث التي تجري في الجامعات والمعاهد والمؤسسات الأكاديمية المختلفة، سواء ما يخص الطلبة، وخاصة طلبة الدراسات العليا منها أو التدريسيين فيها، ونستطيع أن نصنف هذه البحوث الأكاديمية إلى مستويات وشرائح عدة هي:

.أ البحوث الجامعية الأولية:(بحث شهادة الليسانس) وهذه أقرب ما تكون إلى التقارير منها إلى البحوث حيث يتطلب من طلبة المراحل الجامعية الأولية وخاصة الصفوف المنتهية كتابة بحث للتخرج.

ب بحوث الدراسات العليا: ماجستير. وهي أنواع منها رسائل دراسات عليا ورسائل الماجستير، ورسائل الدكتوراه، التي يتفرغ فيها الطالب فترة معينة بعد اختياره لموضوع بحثه ووضع الأسس اللازمة له، وتعيين مشرف له.

ج بحوث التدريسيين: أطروحة الدكتوراه يطلب من أساتذة الجامعات والمعاهد كتابة بحوث لغرض تقييمهم وترقياتهم إلى درجات علمية أعلى،دكتوراه (مدرس، أستاذ مساعد، أستاذ) وكذلك بحوث أخرى لغرض اشتراكهم في مؤتمرات علمية داخلية أو خارجية ونشرها في دوريات علمية رصينة.

2.3. البحوث غير الأكاديمية: وهي بحوث متخصصة تنفذ في المؤسسات والدوائر المختلفة بغرض تطوير أعمالها ومعالجة المشاكل والاختناقات التي قد يعترض طريقها، فهي إذن اقرب ما يكون إلى البحوث التطبيقية.

04. **أنواع البحوث حسب طبيعة البيانات :**

1.4. البحوث الكمية (المسحية): تهدف هذه البحوث إلى وصف الظاهرة والتعبير عنها بالأرقام والقيم وتخضع للتحليل الإحصائي، و هي بحوث تقوم على جمع البيانات الرقمية عن الظاهرة قيد الدراسة من خلال استعمال أدوات قياس كمية، وتخضع لشروط الصدق والثبات وتعالج بياناتها إحصائيا ومن ثم تعميم النتائج على المجتمع الأصلي، و هي بحوث تهتم بالأرقام، بالعدد وبالمقدار.

2.4. **البحوث النوعية(الكيفية):** يهتم هذا النوع من البحوث بالكيف وليس بالكم، فهي البحوث التي لا يمكن قياسها، مثل قياس اتجاهات أو سلوك الأفراد أو سلوك العدوان لدى الأطفال من خلال المقابلات، استطلاعات رأي، الملاحظة، وجهات النظر للأفراد والجماعات تحليل الوثائق مثل البحوث التاريخية، فهي بحوث تستخدم بيانات، كلمات، صور، تفسيرات ولا تهتم بالنواحي الرقمية أو العددية فهي تهتم بالعمليات الإجرائية(السلوك)أكثر من النتائج، ويتم جمع البيانات عن طريق الملاحظة المباشرة، المقابلة،الفحص الدقيق.

05. أنواع البحوث حسب أسلوب التفكير: تصنف البحوث حسب أسلوب التفكير إلى:

1 - 5 - 1التفكير الاستقرائي: تقوم على دراسة بعض جزيئات من الظاهرة وإخضاعها للملاحظة والتجريب والوصول إلى نتائج تطبق على جميع الحالات المشابهة والتي لم تدخل في نطاق الملاحظة والتجريب، أي أن يتنبأ بما يمكن أن يحدث على الحالات المشابهة، بمعنى يدرس جزء من المجتمع الأصلي ثم يحاول تعميم النتائج على جميع أفراد المجتمع" من الجزء إلى الكل"، أي أنه ينتقل من المعلوم إلى المجهول و إطلاق أحكام عامة وكشف عن القوانين.

2 - 5 - 1التفكير الاستنباطي : و هو يسير في اتجاه معاكس للتفكير الاستقرائي الذي يتبعه التجريبيون، و هذا الأسلوب ينقل الباحث بصورة منطقية من المبادئ والنتائج التي تقوم على البديهيات والمسلمات العلمية إلى الجزئيات وإلى استنتاجات فردية معينة، ويعتمد التفكير الاستنباطي على القاعدة القائلة أنه ما يصدق على الكل يصدق أيضا على الجزء على اعتبار أن الجزء يقع منطقيا ضمن الكل أو داخل الكل ويستخدم لهذا الغرض وسيلة تسمى القياس، و هو ينطلق أو يعتمد على حقائق معروفة ،فالأسلوب الاستقرائي يبدأ بالجزئيات ليتوصل إلى القوانين والمسلمات العلمية، في حين أن الاستنباط أو القياس يبدأ بالقوانين ليستنبط منها الحقائق.